هي مكة والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي صلى
لها الرسول عليه السلام والمسلمون وحجوا اليها وطافوا
بها وان تلك الافعال هي صفات عبادة الحج والمراد به
وهي التي فعلها النبي عليه السلام والمسلمون وان صفات
الصلوات المذكورة هي التي فعل النبي عليه السلام وشرح
مراد الله بذلك وابان حدودها فيقع لك العلم
كما وقع لهم ولا ترتيب بذلك بعد والمرتاب في ذلك
او المنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر بالاتفاق
لا يعذر بقوله لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره
والتستر عن التكذيب اذ لا يمكن انه لا يدري وايضا
فانه اذا جوز على جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه
من ذلك فاجمع انه قول الرسول وفعله وتفسير مراد الله به
ادخل الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون
لها وللقرآن وانحلت عرى الدين كرة ومن قال
هذا كافر وكذلك من انكر القرآن او حرفا منه او غير
شيئا منه او زاد فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية
او زعم انه ليس بحجة للنبي عليه السلام او ليس فيه حجة
ولا معجزة كقول هشام القرطي ومعمر الضيمري انه لا يدل
على الله ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل على ثواب ولا عقاب
ولا حكم ولا محالة في تكفيرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما
بانكارهما ان يكون في سائر معجزات النبي عليه السلام

بحجة له

بحجة له او في خلق السموات والارض دليل على الله
لمخالفتهم الاجماع والنقل المتواتر عن النبي عليه السلام
باحتجاجه بهذا كله وتصريح القرآن به وكذلك من انكر
شيئا مما نص فيه القرآن بعد علمه انه من القرآن الذي
في ايدي الناس ومصاحف المسلمين ولم يكن جاهلا به
ولا قريب عهد بالاسلام واحتج لانكاره اما بانه لم يصح
النقل عنده ولا بلغه العلم به او لتجويز الوهم على ناقليه
فيكفر بالطريقين المتقدمين لانه مكذب بالقرآن
مكذب للنبي عليه السلام لكنه تستر بدعواه وكذلك
من انكر الجنة والنار او البعث والحساب والقيمة
فهو كافر باجماع النص عليه واجماع الامة على صحة نقله
المتواتر وكذلك من اعترف بذلك ولكنه قال ان
المراد بالجنة والنار والحشر والنشر والثواب والعقاب
معنى غير ظاهره وانها لذات روحانية ومعان باطنية
كقول النصارى والفلاسفة والباطنية وبعض المتصوفة
وزعم ان معنى القيمة الموت او فناء محض وانتقاض
هيئة الافلاك وتحليل العالم كقول بعض الفلاسفة
وكذلك نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم ان الائمة
افضل من الانبياء فاما من انكر ما عرف بالتواتر من
الاخبار والسير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال شريعة
ولا تفضي الى انكار قاعدة من الدين كانكار غزوة

Copyright © King Saud University